

تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية في الجامعة الأردنية

هشام إبراهيم الدعجة، منعم عبد الكريم السعيدة، منصور أحمد الدوجان وإبراهيم احمد الشرع*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية، الذي تطرحه كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، وقد اعتمد على المنهج الوصفي في تنفيذ الدراسة. وبلغ عدد أفراد الدراسة (99) خريجاً وخريجة. تم جمع البيانات والمعلومات الكمية والنوعية المطلوبة باستخدام استبانة مكونة من (31) فقرة. وتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها. واستخدم الإحصاء الوصفي لتحليل بيانات الدراسة. وبينت النتائج أن البرنامج يحقق الهدف الذي وضع من أجله، ويلبي حاجات الفئة المستهدفة. وقد أوصت الدراسة بالاستمرار في تقديم برنامج الدبلوم المهني في التربية، مع الأخذ بعين الاعتبار تحسينه من خلال تعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف في البرنامج.

الكلمات الدالة: تقويم برنامج ، تدريب معلمين، التدريب في أثناء الخدمة.

المقدمة

البرنامج، أو المشروع، أو السياسة بطريقة نظامية. ويستخدم تقويم البرنامج من أجل: توفير الموارد المالية اللازمة، والتواصل مع متخذي القرار، وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف للبرنامج، واتخاذ القرار بشأن استمرار البرنامج، أو تحسينه، أو إيقافه، (Patton, 1986).

أصبحت قضية إعداد المعلمين وتأهيلهم تمثل المكون الأهم من مكونات مشروعات التطوير التربوي الحديثة، وأي تجديد أو تطوير تربوي لا يرافقه تجديد في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، سيكون مصيره الفشل، وأنيبت مهمة إعداد المعلمين وتأهيلهم في المراحل والمستويات التعليمية جميعها إلى مؤسسات التعليم العالي.

يحتاج المعلمون بشكل دائم إلى إدخال محتوى مطور، وتجديدات تكنولوجية لطلبتهم بهدف إعادهم لدخول سوق العمل، أو إكمال الدراسة الجامعية. الأمر الذي يتطلب إتاحة الفرصة أمام المعلمين ليعودوا من جديد ليجلسوا على مقاعد الدراسة من أجل تعلم ما يستجد من تكنولوجيا، وطرائق تدريس، ومهارات إدارية الأمر الذي يسهم في نموهم المهني، ويتحقق ذلك من خلال التدريب في أثناء الخدمة (Uesseler et al., 2006). إن التطورات التكنولوجية، والطلب المتزايد على نوعية التعليم، والتطور الاقتصادي المستمر في العديد من الدول حول العالم ومنها الأردن، أثرت بشكل كبير في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم. وفي ضوء التحديات المتعددة الحاصلة في القطاع التربوي، مثل: تزايد أعداد الطلبة، والتطبيقات

تترجم خطط التطوير التربوي من خلال برامج متنوعة تغطي جوانب العملية التربوية جميعها، وأعطت حركات التطوير التربوي الحديثة عملية التقويم بشكل عام، وتقويم البرامج بشكل خاص أهمية قصوى من أجل تحديد ما تم إنجازه. وعملية تقويم البرامج التربوية ليست بالموضوع الجديد في قطاع التربية، وإنما هو موضوع قديم جديد فرضته طبيعة التجديدات التربوية المختلفة في مكونات العملية التربوية. فمن خلال عملية التقويم يمكن الحكم على مدى نجاح أو فشل خطط التطوير التربوي.

وتقويم البرنامج (Program Evaluation)، في سياق هذه الدراسة يقصد به عملية منظمة لجمع، وتحليل وتفسير البيانات من أجل تحديد مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، وتحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح التحسينات المطلوبة (FathAbadi et al., 2003). يُعدّ التقويم فناً وعلماً في آن واحد، والتقويم كفن يشمل على سبيل المثال تحديد الأهداف، والمستفيدين، وآلية تقويم البرنامج، أو المشروع، أو السياسة. أما التقويم كعلم فيشمل جمع وتحليل الأدلة الناتجة من تأثيرات (Impacts)

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2009/11/20، وتاريخ قبوله 2011/7/13.

البكالوريوس، وغير مرتبط ببرنامج الدراسات العليا. حيث يشترط في قبول الطالب في برنامج الدبلوم المهني أن يكون حاصلًا على درجة البكالوريوس من الجامعة الأردنية، أو ما يعادلها من جامعة تعترف بها الجامعة الأردنية (الجامعة الأردنية، 1997).

مشكلة الدراسة

تخطط وزارة التعليم العالي، ضمن خطة تطوير التعليم العالي، إلى تطبيق معايير الاعتماد العام والخاص على البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعات الرسمية، كما هو معمول به في الجامعات الخاصة. كما أن خطط التطوير التربوي للتعليم العام ومنذ عام 1987، أسندت مهمة إعداد المعلمين وتأهيلهم إلى الجامعات الرسمية والخاصة. وحديثاً بدأ عدد من الجامعات الأردنية ومنها الجامعة الأردنية بالدخول في شراكة مع جامعات عالمية من أجل استحداث عدد من برامج البكالوريوس، والدراسات العليا، ومنها برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم. وبذلك تتطلب هذه المستجبات من الجامعات، ومنها الجامعة الأردنية إجراء عمليات تقويم مستمر لبرامجها من أجل التأكد من أنها تتلاءم مع متطلبات خطط التطوير في التعليم العام والعالي، وتلبي حاجاتها، وتستطيع المنافسة مع الخبرات العالمية العاملة بالشراكة مع مؤسسات التعليم العالي الأردنية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع برنامج الدبلوم المهني بكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ومن وجهة نظر الخريجين.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية، في الجامعة الأردنية بناءً على استطلاع آراء الخريجين للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الخصائص الديموغرافية للخريجين من برنامج الدبلوم المهني؟
2. ما مدى ملاءمة الجامعة الأردنية كموقع لتقديم برنامج الدبلوم المهني؟
3. ما مدى ملاءمة البيئة الفيزيائية لموقع تقديم برنامج الدبلوم المهني؟
4. ما درجة رضا الخريجين عن أعضاء هيئة التدريس القائمين على تنفيذ برنامج الدبلوم المهني؟
5. ما درجة الفائدة العلمية في المواد التي يتضمنها محتوى برنامج الدبلوم المهني؟
6. ما درجة رضا الخريجين عن طرائق التدريس التي

التكنولوجية الجديدة، والمعايير والأهداف الأكاديمية الصارمة، فإن المعلمين بحاجة إلى بناء خبرات جديدة تضاف إلى معرفتهم الأكاديمية السابقة (Karagiorgi et al., 2006). يعد التعليم المفتاح الرئيس لعملية التنمية الشاملة، ومع ذلك لا يمكن التفكير في نوعية التعلم ما لم يكن هناك معلمين مؤهلين ومدرسين في المدارس. حتى يقوم المعلمون بالدور المطلوب منهم بفعالية في مدارسهم، وتحقيق النتائج التربوية المخطط لها، فالمطلوب توفير برامج سواء أكانت قبل الخدمة (pre-service)، أم في أثناء الخدمة (in-service) ذات فعالية عالية، بمعنى، أنها قادرة على تخريج المعلمين المؤهلين أكاديمياً، ومهنياً، ومسلكياً (Waleign & Fantahun, 2006). وتاريخياً تم استخدام التدريب في أثناء الخدمة من أجل تعويض المعلمين عن مهارات التدريس الضعيفة عند دخولهم مجال المهنة، الناتجة من نقص في الإعداد قبل الخدمة، أو نتيجة عدم امتلاكهم لمثل هذه المهارات كونهم يمارسون مهنة التعليم بحصولهم على مؤهل أكاديمي دون الحصول على مؤهل مسلكي، أو نتيجة إدخال المستجبات التربوية في العملية التعليمية التعليمية. وبهذا الصدد عرف جوسكي (Gusky, 1986) التدريب في أثناء الخدمة بأنه محاولة منظمة من أجل إحداث التغيير المطلوب، والمقصود هنا التغيير في ممارسات المعلمين داخل الغرفة الصفية، بالإضافة إلى التغيير في معتقداتهم، واتجاهاتهم، إلى جانب التغيير في مخرجات تعليم طلبتهم (Desmarais, 1992).

وإبتداءً من توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول الذي عقد في الأردن عام 1987، وانتهاءً بالمرحلة الثانية من مشروع تطوير التعليم الموجه نحو اقتصاد المعرفة التي تنفذ على مدار خمس سنوات منذ منتصف عام 2009، فإن إعداد المعلمين وتأهيلهم سواء أكان قبل الخدمة، أم في أثناءها لا زالت من مسؤولية الجامعات الرسمية والخاصة. وتساهم الجامعة الأردنية كغيرها من الجامعات الأردنية، ومن خلال كلية العلوم التربوية، في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم في أربعة مستويات هي: البكالوريوس، والدبلوم المهني، والماجستير، والدكتوراه. حيث بدأ القبول في برنامج الدبلوم المهني في قسم المناهج مع بداية العام الدراسي 1997/96. بحيث تكون متطلبات نيل شهادة الدبلوم (24 ساعة معتمدة موزعة على ثلاثة فصول دراسية هي: الفصل الأول ويدرس الطالب فيه (9) ساعات معتمدة، والفصل الثاني ويدرس الطالب فيه (9) ساعات معتمدة، والفصل الصيفي ويدرس فيه الطالب (6) ساعات معتمدة، وتصاغ مواد البرنامج بشكل يبرز الناحية العملية والتطبيقية، في إطار منفصل عن درجة

- استخدمت في تدريس مواد برنامج الدبلوم المهني؟
7. ما درجة رضا الخريجين عن عملية تقويم أدائهم في برنامج الدبلوم المهني؟
8. هل ساهم برنامج الدبلوم المهني في تغيير معرفة الخريجين، ومهاراتهم، واتجاهاتهم؟
9. ما نقاط القوة والضعف في برنامج الدبلوم المهني؟

نهاية الفصل الصيفي من العام الدراسي المحدد.

3. تقويم البرنامج: هو عملية جمع البيانات، والمعلومات من خلال تقديرات خريجي البرنامج لمكونات البرنامج الرئيسية، وتحليلها، وتفسيرها من أجل إصدار أحكام مستقبلية تخص البرنامج، وتم قياسه إجرائياً من خلال تقديرات الخريجين على أداة الدراسة.

أهمية الدراسة

إن التغذية الراجعة التي ستوفرها هذه الدراسة لتقويم برنامج الدبلوم المهني، قد تساعد الجامعة الأردنية كمزود للبرنامج باتخاذ القرار السليم حول استمرار البرنامج كما هو، أو تحسينه، أو إيقافه في حالة ثبوت فشله، وذلك من خلال وضوح الصورة حول القضايا الآتية: طبيعة الخصائص الديموغرافية للمتحمسين في البرنامج، ومدى تحقق أهداف البرنامج، وكفاءة مكونات البرنامج (المحتوى، والكادر الأكاديمي، وطرائق التدريس، واستراتيجيات التقويم)، وتحديد نقاط قوة البرنامج وضعفه، وبيان مدى ملاءمة البرنامج للسياسات التطويرية، وأهم المقترحات لتحسين البرنامج، ووضع برامج مشابهة في تخصصات أخرى. كما أن نتائج هذه الدراسة التقويمية قد تساعد المستفيدين من البرنامج ممثلين في السلطات المشرفة على التعليم العام وهي: وزارة التربية والتعليم، ومديرية الثقافة العسكرية، ووكالة غوث اللاجئين، والقطاع الخاص للوقوف على حقيقة مدى مساهمة البرنامج في تحسين معرفة الخريجين، ومهاراتهم، واتجاهاتهم، والمتوقع أن ينعكس أثرها على أداء الطلبة داخل الغرفة الصفية.

مصطلحات الدراسة:

يتطلب تنفيذ إجراءات الدراسة ميدانياً تعريف ثلاثة مصطلحات هي:

1. برنامج الدبلوم المهني: هو برنامج دراسي في الجامعة الأردنية، تطرحه كلية العلوم التربوية، في قسم المناهج والتدريس، وضمن ستة تخصصات فرعية هي (أساليب تدريس اللغة العربية، وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية، وأساليب تدريس الرياضيات، وأساليب تدريس الاجتماعيات، وأساليب تدريس التربية الإسلامية، والمناهج العامة). يتكون البرنامج من (24) ساعة معتمدة تركز في محتواها على الإعداد التربوي المسلكي موزعة على ثلاثة فصول دراسية هي (الفصل الأول، والفصل الثاني، والفصل الصيفي). ويمنح الخريج في نهاية البرنامج شهادة الدبلوم المهني في التخصص المطلوب.
2. الخريج: هو الطالب أو الطالبة المتوقع تخرجه في

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على خريجي الدبلوم المهني في تخصص المناهج العامة، في قسم المناهج والتدريس، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، في نهاية العامين الدراسيين 2007/2008، و2008/2009.

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت تقويم البرامج التربوية، وفي الجزء التالي سوف يتم عرض عدد من الدراسات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي التي تعرضت لتقويم برامج أعداد المعلمين وتأهيلهم.

في دراسة هونتن (Haughton, 1997) على عينة مكونة من (120) معلماً ومعلمة لتقويم برامج أعداد المعلمين وتأهيلهم في جامايكا (Jamaica)، من خلال دراسة العلاقة ما بين مكونات البرامج، ونوعية الخريج بالإضافة إلى تحديد نقاط القوة والضعف لبرامج الإعداد والتأهيل. تم جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام الاستبانة وسجلات نتائج الطلبة لثلاث سنوات متتالية. بينت النتائج أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتغيرات المستقلة وهي العملية، والمحتوى، والمتغير التابع وهو نوعية البرنامج. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المعلمين الذكور والإناث ولصالح الإناث على متغير العملية، والمحتوى، ونوعية البرنامج. كما بينت النتائج أن خصائص المعلم الشخصية تساهم ويقدر كبير في نوعية البرامج، في حين أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمعلم، وظروف العمل لم تؤثر في نوعية المعلم. وذكر المعلمون ان المحتوى، و عدم كفاية المعدات والمواد، وعدم كفاية الوقت، والإعداد الميداني غير الكافي، نقاط ضعف في برامج أعداد المعلمين وتأهيلهم.

وأجرى الناجي (2000) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بجامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة الخريجين. شملت عينة الدراسة (122) طالباً وطالبة من خريجي البرنامج. ولأغراض جمع البيانات طور الباحث استبانة تكونت بصورتها النهائية من (40) كفاية موزعة على ثلاثة

مكتوبة وواضحة، والجانب النظري يغلب على الجانب العملي التطبيقي في محتوى البرامج، وشيوع الامتحانات الكتابية كأسلوب في التقويم وقلة استخدام أساليب التقويم التي تركز على قياس أداء المعلم، وصعوبة ظروف العمل المحيطة بالمتحق ببرامج التأهيل والتدريب، وقلة الخبرة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس العاملين في برامج التأهيل والتدريب، وضعف التعاون ما بين وزارة التربية والتعليم والجامعات خلال تنفيذ برامج التأهيل والتدريب.

وفي دراسة قام بها ثومس ولودمن (Thomas & Loadman, 2001) هدفت إلى تقويم برنامج البكالوريوس والماجستير في إعداد المعلمين وتأهيلهم في احدى الجامعات الأمريكية، من خلال أربعة مقاييس هي: الرضا الوظيفي، ونوعية البرنامج، ومهارات التدريس، والمعرفة التدريسية. تألفت عينة الدراسة من (263) خريجاً من البكالوريوس، و (161) خريجاً من الماجستير. بينت النتائج أن استجابات الخريجين من برنامج البكالوريوس كانت مشابهة إلى حد كبير لاستجابات الخريجين من برنامج الماجستير وعلى مقاييس الدراسة الأربعة. كان الخريجون ايجابيين جدا بما يخص مقياس نوعية البرنامج، بينما كانوا أقل ايجابية بما يخص كلاً من مقياس مهارات التدريس، ومقياس المعرفة التدريسية. وأوضح الخريجون أن هناك مجالاً للتحسين في المجالات التالية: الارشاد الأكاديمي، والعمل مع الطلبة الموهوبين، والعمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث التربوي، واستخدام المصادر المتوفرة في المجتمع المحلي.

كما أجرت كونوي (Conway, 2002) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج ما قبل الخدمة لإعداد المعلمين وتأهيلهم في تخصص التربية الموسيقية من خلال الاستماع للخريجين الجدد، والموجهين، والإداريين لتحديد مكونات البرنامج الأكثر قيمة والأقل قيمة، بالإضافة إلى إعطائهم الفرصة لتدوين اقتراحاتهم لتحسين البرنامج. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مكونات البرنامج قيمة هو التدريب الميداني، ومساق طرائق التدريس، أما مكونات البرنامج الأقل قيمة فكانت المساقات ذات الطابع التربوي غير طرائق التدريس مثل مساق علم النفس. هذا بالإضافة إلى أن أفراد الدراسة اقترحوا أن يركز محتوى البرنامج أكثر على تدريب الخريج في مجال الأعمال الإدارية الخاصة بمهنة التعليم، وكيفية التعامل مع الطلبة في الصفوف الدنيا، فضلاً عن زيادة فترة التدريب الميداني لمدة عام كامل بدلاً من فصل واحد.

ولمعرفة هل تنوع طبيعة برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم يؤثر في أدائهم داخل الغرفة الصفية. أجرت دارلنج - همون

مجالات رئيسة هي: المجال الأكاديمي، والمجال الثقافي، والمجال المهني. طلب من أفراد الدراسة تقدير درجة الأهمية والاكتمال لكل كفاية. أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة قدروا من حيث درجة الأهمية (35) كفاية من أصل (40) كفاية يقدمها البرنامج. أما فيما يتعلق بدرجة الاكتمال للكفايات أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة قدروا اكتمال معظم الكفايات بدرجة متوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد أهداف البرنامج المقدم، وتحديد الكفايات المطلوبة لتحقيق الأهداف. هذا بالإضافة إلى ضرورة التركيز أكثر على الجانب العملي في محتوى البرنامج المقدم، وضرورة إجراء تقويم دوري للبرنامج على أن يشمل الجهات المعنية بالبرنامج جميعها.

وفي دراسة قامت بها المحاسنة (2000) لتقييم برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة الخريجين، على عينة مكونة من (80) معلماً ومعلمة. ولأغراض جمع البيانات المطلوبة فقد تم تصميم استبانة مكونة من خمسة مجالات هي: الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والتسهيلات المتوفرة للبرنامج. قدر أفراد الدراسة جميع مجالات تقويم البرنامج بدرجة متوسطة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات الخريجين لمجالات تقويم البرنامج تعزى للجنس، والتخصص، والتفاعل بينهما. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في البرنامج وتحسينه بحيث يصبح مناسباً لتحقيق أهدافه. كما أوصت الدراسة إلى ضرورة القيام بعملية التقويم للبرنامج بشكل دوري على أن يشارك في التقويم الجهات المعنية بالبرنامج جميعاً.

أما دراسة حسن (2001) فقد هدفت إلى تقويم برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم في الجامعات الرسمية وتدريبهم في أثناء الخدمة في وزارة التربية والتعليم. ولأغراض جمع البيانات المطلوبة فقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مراجعة نتائج خمسة عشر دراسة تقويمية سابقة، والمقابلة، وتحليل محتوى البرامج، والملاحظة الصفية. تكونت عينة الدراسة من (15) مسؤولاً وقائداً تربوياً، و (26) مدير مدرسة و (30) عضو هيئة تدريس جامعي. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة تؤدي إلى تحسن الممارسات التعليمية المختلفة للمعلمين (المادة الأكاديمية، والتخطيط والتدريس، وأساليب التدريس، وتقويم تعلم الطلبة، وعلاقات المعلمين مع الآخرين في إطار المهنة، والنمو المهني للمعلمين). ومن أهم المعوقات التي تقلل من فعالية برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة: حاجة البرامج إلى رؤية وغاية وأهداف

إن خريج البرنامج هو أفضل مصدر للمعلومات المطلوبة لتقويم البرنامج التربوي، وضرورة إجراء عملية تقويم برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم بشكل دوري على الأقل كل أربع سنوات، وشكلت الاستبانة الأداة الرئيسة في جمع البيانات المطلوبة لعملية التقويم إلى جانب مجموعة أخرى من الأدوات مثل: (تحليل الوثائق، والمقابلات، والملاحظة)، وضرورة مشاركة جميع الجهات المعنية بالبرنامج في عملية التقويم (الطلبة المسجلين، والخريجين، والمدرسين، والإداريين، ومؤسسات التوظيف)، وتركز برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي.

وهذه الدراسة المسحية نهجت ذات الاتجاه الذي سارت فيه الدراسات السابقة، حيث إنها هدفت إلى تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية، في الجامعة الأردنية، كبرنامج لإعداد المعلمين وتأهيلهم في أثناء الخدمة. إلا أن هذه الدراسة تميزت بشمولية عملية التقويم، إذ حاولت هذه الدراسة الإجابة عن تسعة أسئلة رئيسة غطت المحاور الآتية: الخصائص الديموغرافية للخريجين، وموقع الإعداد والتأهيل، والبيئة الفيزيائية، وأعضاء هيئة التدريس، ومحتوى البرنامج، وأثر البرنامج على الخريجين، واهتماماً بتحديد نقاط القوة والضعف للبرنامج. وهذا ما لم يتم تناوله في أي من الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها. وما يميز هذه الدراسة أيضاً أن جمع البيانات المطلوبة تم من خلال توزيع أداة الدراسة في لقاءات وجهاً لوجه مع الطلبة الخريجين، وهذا الإجراء يتيح الفرصة لأفراد الدراسة الاستفسار عن محتوى أي فقرة من فقرات أداة الدراسة إن وجد.

منهجية الدراسة

هذه الدراسة مسحية وصفية تحليلية لتقديرات الطلبة الخريجين من الدبلوم المهني، التي تصف البرنامج كما هو في الواقع والتعبير عنه تعبيراً كمياً وكيفياً، من أجل استيضاح آلية تطبيق البرنامج وأثره على الفئة المستهدفة، للوصول إلى أحكام منطقية تتعلق بالبرنامج، وذلك من خلال استجابة أفراد الدراسة لاستبانة تم تصميمها خصيصاً لهذه الغاية. وأشار واطسون وهيرينر (Watson & Herbener, 1990) إلى أن خريجي أي برنامج يجب أن يطلب منهم تقويم جوانب مختارة من البرنامج لأنهم هم الأقدر على تحديد نقاط القوة والضعف بحكم مرورهم بخبرة الانتساب للبرنامج بمراحله كافة. وعن أنسب طرائق تقويم البرامج التربوية، وبين ديم (Diem, 2003) أن هناك ثلاث طرائق أساسية من أجل تقويم تأثير البرنامج في المستفيدين منه وهي: أخذ رأي المستفيدين، أو فحص المستفيدين، أو ملاحظة

وآخرون (Darling – Hammond et al., 2002) دراسة شملت (3000) معلماً ومعلمة من المعلمين الجدد في مدينة نيويورك لمعرفة مدى مساهمة برامج إعدادهم وتأهيلهم في أدائهم داخل الغرفة الصفية. بينت النتائج النهائية أن المعلمين الذين تم إعدادهم من خلال برامج إعداد وتأهيل متخصصة شعروا بأنهم معدون لمهنة التدريس بشكل أفضل من المعلمين الذين تم إعدادهم من خلال برامج بديلة، والمعلمين الذين لم يتدربوا أبداً. وهدفت دراسة عيد (2006) إلى تقويم برنامج تربية معلمات رياض الأطفال في كلية التربية، في جامعة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (4) أعضاء هيئة تدريس، و(3) إداريين، و(10) طالبات ملتقيات بالبرنامج، و(58) من خريجات البرنامج، و(30) من المديرات والمشرفات الفنيات المقيمات في رياض أطفال العينة، ولأغراض جمع البيانات المطلوبة للدراسة فقد تم استخدام تحليل الوثائق، والمقابلات، والملاحظة، والاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج لا يلبي أهم المعايير العالمية لرياض الأطفال، فلذلك أوصت الدراسة بضرورة مراجعة البرنامج وتحسينه حتى ينسجم مع المعايير العالمية لرياض الأطفال.

في دراسة أجراها أيببي (Aypay, 2009) هدفت إلى تقويم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة الخريجين في منطقة مرمره في تركيا. تألفت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة، تم جمع البيانات المطلوبة للدراسة باستخدام الاستبانة، كما تمت مقارنة استجابات المعلمين على خمسة عوامل تتعلق ببرامج إعدادهم قبل الخدمة: هي تصميم البرنامج، ودعم أنماط التعلم المختلفة، وتقويم التعليم والتعلم، وتهيئة الغرفة الصفية المنتجة، والنمو المهني للمعلم، وفقاً للمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمرحلة التدريسية، وموقع المدرسة، وحجم المدرسة، وحجم الصف، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمدرسة، والمؤهل العلمي للمعلم. بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين تعزى للخبرة، وحجم الصف، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمدرسة، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تعزى لموقع المدرسة، وحجم المدرسة، والمرحلة التدريسية، والمؤهل العلمي للمعلم.

باستعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً بالدراسات التقييمية لبرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم بشقيها قبل الخدمة، وفي أثناء الخدمة، سواء أكان ذلك في الدول المتقدمة أم في الدول النامية، للوقوف على مدى فاعليتها بهدف تحسينها وتطويرها. ويتضح من هذه الدراسات ما يلي:

المستفيدين.

وزعت الاستبانة على (107) خريج وخريجة في نهاية العام الدراسي 2007/2008، والعام الدراسي 2008/2009، وطلب منهم الاجابة عن فقرات الاستبانة من خلال المقابلة الشخصية (وجهاً لوجه). وأشار ولسن وستانسلي (Wilson & Wistansley, 1976) إلى أن استخدام تقديرات المعلم الذاتية (teacher self-ratings) منحى منطقي ومعقول لتحديد سلوك المعلم. بعد تدقيق الاستبانات للتأكد من محتوياتها تم استبعاد (8) استبانات لعدم اكتمال البيانات فيها. مما يعني اعتماد (99) استبانة لأغراض تحليل بيانات هذه الدراسة. وبذلك بلغ معدل ارجاع الاستبانة (93%)، واعتبر ديم (Diem, 2002) أن معدل إرجاع الاستبانة ما بين 50-60% يعتبر معدل إرجاع منطقي للدراسات المسحية.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تكونت الأداة بصورتها الأولية من (46) فقرة، وللتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة فقد تم عرضها على ثمانية من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالي المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، بكلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، لإبداء الرأي في الأداة من حيث شموليتها ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه في سياق مشكلة الدراسة وأسئلتها. ومدى مناسبة كل فقرة للمحور الذي صنفته ضمنه، والصياغة اللغوية للفقرات ودقتها، وملاءمة بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات الأداة. وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وآرائهم وأحكامهم فقد ألغيت بعض الفقرات، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعضها، كما أضيفت بعض الفقرات، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (31) فقرة موزعة على المحاور الستة.

وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية (Pilot study) من خارج أفراد الدراسة مكونة من (15) طالباً وطالبة من المتوقع تخرجهم من الدبلوم في تخصص المناهج العامة، بكلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، في نهاية الفصل الصيفي من العام الدراسي 2007/2008. وطلب من عينة الدراسة الاستطلاعية الاستجابة لفقرات الأداة مرتين (الاختبار وإعادة الاختبار) وبفارق زمني بلغ أسبوعين بين المرة الأولى، والمرة الثانية. وذكر سويفدي ومورفورد (Suvedi & Morford, 2003) أن عملية الاختبار وإعادة الاختبار تتطلب أن يجيب عن الأداة من (15-20) فرداً لهم خصائص مشابهة للمجموعة المستهدفة. ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية

أفراد الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (99) خريجاً وخريجة من الدبلوم المهني، في تخصص المناهج العامة، في قسم المناهج والتدريس، بكلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية في نهاية الفصل الصيفي من العامين الدراسيين 2007/2008 و 2008/2009. موزعين حسب الجنس كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) أفراد الدراسة موزعين حسب النوع الاجتماعي.

عدد أفراد العينة	المتغير
55	- ذكور
44	- إناث
99	- المجموع

أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبانة لأغراض جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لهذه الدراسة المسحية، حيث أشار سويفدي وآخرون (Suvedi et al., 1999) إلى أن المسح (Survey) يعتبر طريقة متعارفاً عليها في القطاع التربوي لجمع البيانات المطلوبة من أجل إجراء عملية التقويم للبرامج التربوية، ويتطلب المسح وجود استبانة مصممة بطريقة متقنة، يمكن إدارتها من خلال البريد، أو الهاتف، أو المقابلة الشخصية (وجهاً لوجه). ويستخدم المسح لجمع البيانات من المستجيب حول (المعرفة، والاتجاهات، والمهارات، والممارسات، وتأثير البرنامج التربوي). كما أن فوائد استخدام الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات في نهاية البرنامج التربوي عديدة منها: لا تسمح بالكشف عن هوية المستجيب، وتعتبر عن وجهات نظر المشاركين بشكل موثق، ويمكن جمع البيانات من أكبر عدد ممكن من المشاركين، وسهولة التطبيق، وغير مكلفة إذا ما تم مقارنتها بباقي أدوات جمع البيانات (Powell & Renner, 2000). تكونت أداة الدراسة التي أعدها الباحثون في صورتها النهائية من (31) فقرة، منها (26) فقرة مغلقة و (5) فقرات مفتوحة (الملحق 1)، والفقرات المغلقة موزعة على ستة محاور هي: معلومات ديموغرافية عن المستجيب (أربع فقرات)، وموقع التدريس (خمس فقرات)، والبيئة الفيزيائية (سبع فقرات)، وهيئة التدريس (أربع فقرات)، ومكونات البرنامج (ست فقرات)، وتأثير البرنامج (خمس فقرات).

والتي بلغ عددها (107)، واستبعاد الاستبانة التي لم تكتمل الإجابة عنها وبلغ عددها ثمانية، ثم إجراء عملية الترميز على (99) استبانة التي اعتبرت صالحة لغايات جمع البيانات المطلوبة للدراسة.

- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة، باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- ولتسهيل مناقشة نتائج درجة الفائدة العلمية من المواد الثمانية التي يتضمنها محتوى البرنامج، فقد صنف محكموا أداة الدراسة درجة الفائدة إلى ثلاثة مستويات، بناء على المتوسطات الحسابية لاستجابات الخريجين على النحو التالي:

(1) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (1 - 2.3) اعتبر مستوى الفائدة منخفضاً.

(2) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (2.31 - 3.7) اعتبر مستوى الفائدة متوسطاً.

(3) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (3.71 - 5) اعتبر مستوى الفائدة كبيراً.

- تبويب النتائج على شكل جداول مبسطة.
- عرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.
- كتابة البحث بشكله النهائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية، في الجامعة الأردنية، بناءً على استطلاع آراء الطلبة الخريجين، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة مرتبة حسب أسئلتها التسعة.

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول والذي نصه: ما الخصائص الديموغرافية للخريجين من برنامج الدبلوم المهني؟

للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم توظيف الإحصاء الوصفي، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأربعة متغيرات ديموغرافية خاصة بإفراد الدراسة هي: النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والخبرة في التدريس.

للأداة تبين أن معامل الارتباط بين علامات الأزواج (المرّة الأولى، والمرّة الثانية) بلغ (0.88). وبين موسلر وآخرون (Mueseler et al.,2000) أن أي معامل ارتباط يسجل قيمة (0.70) فأكثر يعتبر معامل ارتباط قوي جداً، لذلك لا حاجة لتعديلات هيكلية على الأداة بعد انتهاء الدراسة الاستطلاعية.

ولتحديد درجة الاتساق الداخلي (Internal consistency) لأداة الدراسة تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) على المحاور التي يزيد عدد فقراتها المغلقة على خمس، وهي محور البيئة الفيزيائية ومحور محتوى البرنامج. بلغ معامل الثبات لمحور البيئة (0.80) و(0.82) لمحور محتوى البرنامج كما هو مبين في الجدول (2). ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تحديد معدل الوقت المطلوب للاستجابة عن أداة الدراسة في صورتها النهائية من قبل المستجيب بعشرين دقيقة.

الجدول (2) معامل الثبات وعدد الفقرات المغلقة لمحور البيئة الفيزيائية ومحور محتوى البرنامج

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
البيئة الفيزيائية	7	0.80
محتوى البرنامج	8	0.82
المجموع	15	0.84

إجراءات الدراسة

- من أجل تنفيذ هذه الدراسة، تم اتباع الخطوات التالية:
- مراجعة الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة وبمصادره المختلفة.
- تطوير أداة الدراسة والسير بإجراءات التأكد من صدقها.
- تنفيذ الدراسة الاستطلاعية، والتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- تحديد أفراد الدراسة، وتوزيع الاستبانة على أفراد الدراسة، من خلال مقابلة أفراد الدراسة وجهاً لوجه، خلال آخر أسبوع من الفصل الصيفي من العامين الدراسيين 2008/2007 و 2009/2008.
- مراجعة الاستبانة بعد تعيّناتها من قبل أفراد الدراسة

الجدول (3) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الخريجين من برنامج الدبلوم المهني بحسب الخصائص الديموغرافية .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الإحصائي	
				المنغير	
-	-	55.6	55	ذكر	النوع الاجتماعي
		44.4	44	أنثى	
		100	99	المجموع	
5.8	35.7	22.4	22	30-20	العمر
		59.2	58	40-31	
		18.4	18	41 فأكثر	
		100	98	المجموع	
-	-	23.5	23	أعزب	الحالة الاجتماعية
		75.5	74	متزوج	
		1	1	أخرى	
		100	98	المجموع	
5.2	13.1	11.4	10	5-1	الخبرة في التدريس
		15.9	14	10-6	
		37.5	33	15-11	
		35.3	31	16 فأكثر	
		100	88	المجموع	

سنوات خبراتهم 16 سنة فأكثر.

بينت نتائج الدراسة أن هناك إقبالاً على الالتحاق ببرنامج الدبلوم المهني من قبل المعلمين الذكور (56%) والإناث (44%) على حد سواء. كما دلت نتائج الدراسة أن برنامج الدبلوم المهني مطلوب الالتحاق به من المعلمين العاملين في الميدان ويصرف النظر عن العمر، مع أن أغلبية الخريجين (59.2%) ينتمون للفئة العمرية الواقعة ما بين (31 - 40) سنة.

وأشارت النتائج أن خصائص برنامج الدبلوم المهني من حيث التوقيت، وحجم العبء الدراسي في الفصل الواحد لم تمنع المعلمين المتزوجين وذوي المسؤوليات العائلية من الالتحاق بالبرنامج وتحقيق المنفعة المطلوبة منه. إذ إن الطالب يسجل في كل من الفصل الأول والثاني ما مجموعه تسع ساعات معتمدة، ويبدأ الدوام فيها من الساعة الثانية بعد الظهر ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع. أما في الفصل الصيفي فيسجل الطالب ست ساعات معتمدة، ويبدأ الدوام فيها من الساعة الثانية بعد الظهر وعلى مدار أيام الأسبوع، كما بينت النتائج أن برنامج الدبلوم المهني يلتحق به المعلمون بغض النظر عن

تشير البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي للخريجين من برنامج الدبلوم المهني والمبينة في الجدول (3) إلى أن (56%) من الخريجين ذكوراً، والباقي (44%) إناثاً. وتبين البيانات المتعلقة بعمر الخريج أن (22.4%) من الخريجين تراوحت أعمارهم ما بين (30-20) سنة، (59.2%) من الخريجين تراوحت أعمارهم ما بين (40-31) سنة، بينما (18.4%) كانت أعمارهم (41) سنة فأكثر.

وعند سؤال الخريجين عن حالتهم الاجتماعية، أجاب ما نسبته ثلاثة أرباع من الخريجين (75.5%) بأنهم متزوجون، وما يقارب ربع الخريجين (24%) أجاب بأنهم غير متزوجين، و فقط فرد واحد (1%) من الخريجين أجاب بأخرى بمعنى أنه قد يكون مطلقاً، أو أرملاً، أو منفصلاً. وعندما طلب إلى الخريجين تحديد عدد سنوات خبرتهم في التدريس، بينت النتائج الواردة في الجدول (3) أن (11.4%) من الخريجين، كانت سنوات خبرتهم تساوي خمس سنوات أو أقل، وأن (15.9%) من الخريجين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (10-6) سنوات، وأن (37.5%) من الخريجين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (15-11) سنة، وأخيراً (35.3%) من الخريجين بلغت عدد

عائقاً من الالتحاق بالبرنامج.

عدد سنوات الخبرة في التدريس.

وباستعراض نتائج الخصائص الديموغرافية للخريجين من برنامج الدبلوم المهني يمكن استنتاج أن برنامج الدبلوم المهني بخصائصه الحالية يلتحق به المعلمون العاملون بالميدان بغض النظر عن النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، ويعزى السبب في ذلك أن حصول المعلم على الدبلوم المهني يعد أحد متطلبات الحصول على رتبة معلم أول بحسب نظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم رقم (61) لسنة 2002 وتعديلاته، إذ إن المعلم الذي يرغب في الانتقال من رتبة معلم إلى رتبة معلم أول عليه أن يحقق خمسة متطلبات، واحدة منها أن يحصل على مؤهل أكاديمي، أو تربوي لا تقل المدة اللازمة للحصول على أي منهما عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى (وزارة التربية والتعليم، 2002). مما يترتب عليه تحسين في الوضع الاقتصادي للمعلم، إذ يتبع تغير رتبة المعلم زيادات تبلغ 25% من الراتب الأساسي، مما يعكس على وضعه الاجتماعي والأسري الأمر الذي لا يجعل الخصائص الديموغرافية تقف

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي نصه: ما مدى ملاءمة الجامعة الأردنية كموقع لتقديم برنامج الدبلوم المهني؟ لغاية تحديد مدى ملاءمة الجامعة الأردنية كموقع لتقديم برنامج الدبلوم المهني فقد تم طرح خمسة أسئلة فرعية على الخريج. سؤالان يتعلقان بالمسافات ما بين الجامعة الأردنية وموقع المدرسة من جهة، وسكن المعلم الخريج من برنامج الدبلوم من جهة أخرى. أما السؤال الثالث فيتعلق بالوقت الذي كان يستغرقه الخريج في الرحلة إلى الجامعة ذهاباً وإياباً، واستجابات الخريجين عن الأسئلة الثلاثة الأولى موضحة في الجدول (4). أما السؤال الرابع فهو سؤال مباشر للخريج عن الجامعة الأردنية كموقع مناسب لتقديم برنامج الدبلوم المهني يجيب عنه الخريج بنعم أو لا. أما السؤال الخامس والأخير فهو عبارة عن تقييم الخريج لمدى يسر رحلته للجامعة ذهاباً وإياباً، واستجابات الخريجين عن السؤالين الرابع والخامس موضحة في الجدول (5).

الجدول (4) استجابات الخريجين عن الأسئلة الخاصة بالمسافات، والوقت للوصول إلى موقع تقديم برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	كم تبعد الجامعة الأردنية عن مدرستك بالكيلومتر تقريباً؟	2	80	32	19,2
6	كم تبعد الجامعة الأردنية عن مكان سكنك بالكيلومتر تقريباً؟	2	80	31	19,6
7	كم من الوقت بالدقائق تستغرق يوماً رحلتك للجامعة ذهاباً وإياباً (لا تحسب وقت المحاضرات).	7	360	127	75,3

المدرسة، ومكان السكن الخاص بالخريج، والوقت الذي تستغرقه رحلته للجامعة ذهاباً وإياباً، بأن الخريجين على الأغلب من سكان مدينة عمان وضواحيها، والمحافظات القريبة منها مثل البلقاء ومأدبا، والزرقاء، وجرش. وعند سؤال الخريجين وبشكل مباشر هل الجامعة الأردنية المكان المناسب للالتحاق ببرنامج الدبلوم المهني، أجابت الغالبية العظمى منهم (91.9%) بنعم، و فقط (8.1%) منهم أجاب بلا، كما هو مبين في الجدول (5). وعندما طلب من الخريجين تقييم مدى يسر رحلتهم خلال أيام الأسبوع للجامعة الأردنية، أفاد ما يقارب (86%) من الخريجين بأن رحلتهم ميسرة، أو ميسرة نوعاً ما. وأفاد (14.1%) منهم بأن رحلتهم غير ميسرة.

بيّن الطلبة الخريجون كما هو موضح في الجدول (4) أنهم يعملون في مدارس تقع ضمن مدى يحيط بالجامعة الأردنية يتراوح ما بين (2-80) كيلومتراً، وبمتوسط بلغ (32) كيلومتراً، ويسكنون ضمن مدى يتراوح ما بين (2-80) كيلومتراً، وبمتوسط بلغ (31) كيلومتراً. والتفاوت ما بين أقل مسافة وأكبر مسافة بالنسبة لموقع مدرسة الخريج، ومكان سكنه، والجامعة الأردنية، كان كبيراً نوعاً ما وهذا ما تعكسه القيم المرتفعة للانحراف المعياري التي بلغت (19.2) و(19.6) على التوالي. عندما طلب من الخريجين تقدير الوقت الذي تستغرقه رحلتهم اليومية بالدقائق ذهاباً وإياباً للجامعة على أن لا يدخل ضمن ذلك الوقت المخصص للمحاضرات، فإن إجاباتهم تراوحت ما بين (7-360) دقيقة، وبمتوسط حسابي بلغ (127) دقيقة، وانحراف معياري بلغ (75.3). تبين البيانات الخاصة بموقع

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخريجين عن الأسئلة الخاصة بمدى مناسبة الجامعة الأردنية كموقع لتقديم برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	فئة الاستجابة	الإحصاء الوصفي	
			التكرار	النسبة المئوية
8	برأيك هل الجامعة الأردنية المكان المناسب للالتحاق ببرنامج الدبلوم المهني؟	نعم	91	91,9
		لا	8	8,1
		المجموع	99	100
9	كيف تقيم رحلتك خلال أيام الأسبوع إلى الجامعة الأردنية؟	ميسرة	28	28,3
		ميسرة نوعاً ما	57	57,6
		غير ميسرة	14	14,1
		المجموع	99	100

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث والذي نصه: ما مدى ملاءمة البيئة الفيزيائية لموقع تقديم برنامج الدبلوم المهني؟
تظهر البيانات المتعلقة بالبيئة الفيزيائية في الجدول (6) أن الغالبية العظمى من الخريجين (98%) قِيمُوا وضع الإضاءة في قاعات المحاضرات بأنه مناسب، أو مناسب نوعاً ما، وما نسبته (68.7%) من الخريجين قِيمُوا وضع التهوية في قاعات المحاضرات بأنه مناسب، أو مناسب نوعاً ما، وكان هناك شبه إجماع بين الخريجين (99%) على أن عدد الطلبة في قاعة المحاضرة كان مناسباً، أو مناسباً نوعاً ما. وعندما طلب من الخريجين تقدير متوسط عدد الطلبة في قاعة المحاضرة للإجابة عن السؤال رقم (12) في أداة الدراسة، بينت تقديراتهم أن متوسط عدد الطلبة في قاعة المحاضرة بلغ 25 طالباً وطالبة.

يتضح ان الغالبية العظمى من الخريجين وجدوا أن الجامعة الأردنية المكان المناسب للالتحاق ببرنامج الدبلوم المهني، ووصفوا رحلتهم خلال أيام الأسبوع للجامعة الأردنية بأنها ميسرة، أو ميسرة نوعاً ما، ومن المتوقع أن هؤلاء الخريجين من سكان مدينة عمان وضواحيها. وفي المقابل فإن (14.1%) من الخريجين قِيمُوا رحلتهم للجامعة الأردنية خلال أيام الأسبوع بأنها غير ميسرة. وبالرجوع إلى بيانات موقع المدرسة، ومكان السكن الخاص بهذه النسبة من الخريجين، تبين أنهم يعملون في مدارس أو يسكنون في أماكن تبعد أكثر من (50) كيلومتراً عن موقع الجامعة الأردنية. وعلى الأغلب فإن هؤلاء الخريجين من سكان المحافظات القريبة من عمان ويعانون من بعد المسافة والمواصلات.

الجدول (6) النسب المئوية لاستجابات الخريجين بحسب البيئة الفيزيائية/ المادية لموقع تقديم برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	النسبة المئوية لفئة الاستجابة		
		مناسب	مناسب نوعاً ما	غير مناسب
10	كيف تقيم وضع الإضاءة في قاعات المحاضرات؟	61,6	36,4	2,0
11	كيف تقيم وضع التهوية في قاعات المحاضرات؟	26,3	42,4	31,3
13	كيف تقيم عدد الطلبة في المحاضرة؟	79,8	19,2	10,0
14	كيف تقيم توقيت المحاضرات (في ساعات ما بعد الظهر)؟	43,9	33,7	22,4
15	كيف تقيم أيام التدريس (الأحد، والاثنين، والثلاثاء) الأسبوعية.	70,7	18,2	11,1
16	كيف تقيم خدمات الكافتيريا؟	22,6	41,9	35,5

أغلبية الخريجين (88.9%) أفادوا بأن الدوام في برنامج الدبلوم المهني ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع مناسب. وفي المقابل (11.1%) من الخريجين لا يناسبهم الدوام لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع واقترحوا بأن يكون الدوام فقط ليومين في الأسبوع. نسبة ليست قليلة من الخريجين بلغت (35.5%) كانوا غير راضين عن مستوى الخدمة في الكافتيريا، وقد يكون السبب أن الدوام في برنامج الدبلوم يبدأ قرب نهاية دوام الكافتيريا الذي ينتهي عند الساعة الثالثة مساءً، لذلك لا يحصلوا على الخدمة المطلوبة.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع والذي نصه: ما درجة رضا الخريجين عن أعضاء هيئة التدريس القائمين على تنفيذ برنامج الدبلوم المهني؟

يظهر الجدول (7) أن ما يقارب (30%) من الخريجين كانوا راضين وبشكل كبير عن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم المهني من حيث: المعرفة العلمية، والمهارات التدريسية، واتجاهاتهم الإيجابية نحو الطلبة الملتحقين، وتعاونهم في تلبية احتياجات الطلبة الملتحقين، بينما أن (60%) من الخريجين تقريباً كانوا راضين وبشكل متوسط، و فقط (10%) من الخريجين تقريباً كانوا راضين وبشكل قليل.

أما بالنسبة لتوقيت المحاضرات الأسبوعي في ساعات ما بعد الظهر فإن أغلبية الخريجين (87.5%) قدروا بأنه مناسب، أو مناسب نوعاً ما، و فقط (22.4%) قدروا بأنه غير مناسب. كما قدر أغلبية الخريجين (88.9%) بأن الدوام لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع مناسب، أو مناسب نوعاً ما، وقدّر ما نسبته (11.1%) من الخريجين بأن الدوام لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع غير مناسب. وبخصوص خدمات الكافتيريا، فإن ما نسبته (64.5%) من الخريجين قدروا بأن خدماتها مناسبة، أو مناسبة نوعاً ما، وما نسبته (35.5%) قدروا بأن خدمات الكافتيريا غير مناسبة.

تشير النتائج إلى أن الخريجين قدروا بأن البيئة الفيزيائية لقاعات المحاضرات التي تخدم برنامج الدبلوم المهني من حيث: الإضاءة، والتهوية، وعدد الطلبة كانت مناسبة وتحقق الغرض التربوي. وقدّر أغلبية الخريجين (77.6%) بأن إعطاء المحاضرات الأسبوعية في ساعات ما بعد الظهر في برنامج الدبلوم المهني يتناسب مع ظروف عملهم. وفي المقابل (22.4%) من الخريجين شعروا بأن المحاضرات في ساعات ما بعد الظهر لا يناسبهم. وهذه النسبة من الخريجين قد يكونوا متفرغين للدراسة ولم يحصلوا بعد على فرصة عمل ولذلك يرغبون في الدوام الصباحي أكثر من الدوام المسائي. كما أن

الجدول (7) النسب المئوية لاستجابات الخريجين بحسب درجة رضاهم عن أعضاء هيئة التدريس القائمين على تنفيذ برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	النسبة المئوية لفئة الاستجابة		
		راضٍ بشكل كبير	راضٍ بشكل متوسط	راضٍ بشكل قليل
17	إلى أي مدى أنت راضٍ عن مستوى المعرفة العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم المهني؟	29,4	60,6	10,0
18	إلى أي مدى أنت راضٍ عن المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم المهني؟	29,2	59,6	11,2
19	إلى أي مدى أنت راضٍ عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم نحو الطلبة الملتحقين؟	30,3	60,1	9,6
20	إلى أي مدى أنت راضٍ عن تعاون أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم مع الطلبة الملتحقين؟	29,1	60,5	10,4

البرنامج التي ذكرها الخريجون، أن هناك عدداً من أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين من خارج الجامعة غير مؤهلين بشكل كافٍ يقومون بتدريس بعض المواد المطروحة في البرنامج.

بينت النتائج أن ثلث الخريجين فقط كان لديهم الرضا المطلوب والمتوقع عن أعضاء هيئة التدريس العاملين في البرنامج. ويعود السبب في ذلك ومن خلال نقاط الضعف في

لمحتوى برنامج الدبلوم المهني من قبل الخريج على مقياس خماسي التدرج، يتدرج من قيمة (1) وتعني "ذو فائدة قليلة"، حتى قيمة (5) وتعني "ذو فائدة كبيرة".

خامساً: نتائج السؤال الخامس والذي نصه: ما درجة الفائدة العلمية من المواد التي يتضمنها محتوى برنامج الدبلوم المهني؟
لقد تم تقدير الفائدة لكل مادة من المواد الثمانية المكونة

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الخريجين بحسب درجة الفائدة العلمية من مواد محتوى برنامج الدبلوم المهني.

اسم المادة	ذو فائدة قليلة	ذو فائدة كبيرة	الانحراف المعياري				الرتبة	مستوى الفائدة*	
			المتوسط الحسابي						
			5	4	3	2			
البحث الإجرائي	1.0	0.0	4.1	14.1	80.8	4.7	0.6	1	كبيرة
أساليب التدريس وتطبيقاتها (2)	11.2	6.2	13.3	22.4	46.9	3.9	1.4	2	كبيرة
المناهج وطرائق التدريس العامة	7.1	5.1	20.5	31.6	35.7	3.8	1.2	3	كبيرة
المناهج البنية والتحليل	8.2	11.3	22.7	17.5	40.3	3.7	1.3	4	كبيرة
قياس وتقويم تعلم الطلبة	15.2	9.1	14.1	27.3	34.3	3.6	1.4	5	متوسطة
التكنولوجيا في التعليم	15.2	6.1	24.2	27.3	27.2	3.5	1.4	6	متوسطة
أساليب التدريس وتطبيقاتها (1)	16.3	9.1	23.2	17.2	34.2	3.4	1.5	7	متوسطة
التربية العملية	18.2	10.1	22.2	18.2	31.3	3.3	1.5	8	متوسطة

* إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (1- 2.3) فإن مستوى الفائدة منخفض.
إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (2.31- 3.7) فإن مستوى الفائدة متوسط.
إذا كان المتوسط الحسابي يقع ما بين (3.71- 5) فإن مستوى الفائدة كبير.

ولأغراض الترقية أصبحوا مطالبين بإجراء البحوث التربوية وخصوصاً البحوث الإجرائية، ومادة البحث الإجرائي تزودهم بالمهارات اللازمة لذلك. وقدّر الخريجون مادة أساليب التدريس وتطبيقاتها (2) بالمرتبة الثانية من حيث الفائدة، وقد يعزى السبب في ذلك حاجة الخريجين إلى امتلاك مهارات طرائق تدريس حديثة يستخدمونها لتحل محل طرائق التدريس الاعتيادية. من اللافت للنظر في نتائج تقدير الخريجين لفائدة مواد محتوى برنامج الدبلوم المهني، أن مادة "التكنولوجيا في التعليم" جاءت بالمرتبة السادسة. مع أن المتوقع من هذه المادة أن تسهم في تزويد الدارسين بمهارات توظيف الحاسوب وخدمة الانترنت في عملية التعلم والتعلم. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن محتوى المادة حالياً لا يقدم بالشكل المطلوب.

كما بينت النتائج أن تقدير الخريجين لمادة التربية العملية جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى فائدة متوسط، مع العلم بأن هذه المادة تهدف إلى الربط بين النظرية والتطبيق في التخطيط، والتدريس، والتقويم في العملية التعليمية العملية.

يبين الجدول (8) أن الترتيب التنازلي لدرجة الفائدة من مواد محتوى برنامج الدبلوم المهني، بناءً على قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الخريجين على كل مادة هو كالتالي:
البحث الإجرائي، وأساليب التدريس وتطبيقاتها (2)، والمناهج وطرائق التدريس العامة، والمناهج البنية والتحليل، وقياس وتقويم تعلم الطلبة، والتكنولوجيا في التعليم، وأساليب التدريس وتطبيقاتها (1)، والتربية العملية. حيث قدّر الخريجون أربعة مواد على أنها ذات فائدة كبيرة لهم وهذه المواد هي: البحث الإجرائي، وأساليب التدريس وتطبيقاتها (2)، والمناهج وطرائق التدريس العامة، والمناهج البنية والتحليل. بينما قدّر الخريجون المواد الأربعة الأخرى على أنها ذات فائدة متوسطة لهم وهذه المواد هي: قياس وتقويم تعلم الطلبة، والتكنولوجيا في التعليم، وأساليب التدريس وتطبيقاتها (1)، والتربية العملية.

توضح تقديرات الخريجين لدرجة الفائدة لكل مادة من مواد برنامج الدبلوم المهني أنهم قدّروا مادة البحث الإجرائي بالمرتبة الأولى من حيث الفائدة، وقد يعزى السبب في ذلك أن المعلمين

من توظيفها في إعداد الأوراق البحثية، والمناقشات والعروض التي تطلب منهم للمواد الأخرى.

سادساً: نتائج السؤال السادس والذي نصه: ما درجة رضا الخريجين عن طرائق التدريس التي استخدمت في تدريس مواد برنامج الدبلوم المهني؟

يبين الجدول (9) استجابات الخريجين حول مدى رضاهم عن طرائق التدريس التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس لتقديم محتوى مواد الدبلوم المهني، التي تشير إلى أن ما نسبته (17.2%) من الخريجين فقط كانوا راضين وبشكل كبير، و(66.7%) منهم كانوا راضين بشكل متوسط، و(14.1%) منهم كانوا راضين بشكل قليل. في حين أن (2%) من الخريجين كانوا غير راضين أبداً عن طرائق التدريس التي استخدمت في تدريس مواد برنامج الدبلوم المهني.

وبمراجعة النتائج الديموغرافية للخريجين يتبين أن (72.8%) منهم خبراتهم في التدريس تزيد على عشر سنوات. وبذلك فإن محتوى المادة بالصورة الحالية قد لا يضيف جديداً لهم، ولذلك جاء تقديرهم لفائدتها متوسطة مقارنة مع باقي المواد.

ومن الاقتراحات التي ذكرها الخريجون لتحسين محتوى المواد التي درسوها في برنامج الدبلوم المهني ما يلي: إعادة النظر في محتوى مادة "التكنولوجيا في التعليم" و"مادة التربية العملية"، وإضافة مادة للبرنامج تغطي مهارات الإدارة الصفية، والاهتمام بالجانب العملي - التطبيقي في محتوى مواد البرنامج، وطرح مادة "التكنولوجيا في التعليم"، ومادة "البحث الإجرائي" في بداية البرنامج أي في الفصل الأول بدلاً من أن تطرح في الفصل الصيفي وهو الفصل الأخير في البرنامج. لأن إجابة الطلبة الملتحقين للمهارات الأساسية للبحث الإجرائي، وبعض مهارات الحاسوب في الفصل الأول تمكنهم

الجدول (9) النسب المئوية لاستجابات الخريجين بحسب درجة رضاهم عن طرائق التدريس التي استخدمت في تدريس مواد برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	النسبة المئوية لفئة الاستجابة			
		راضٍ بشكل كبير	راضٍ متوسط	راضٍ قليل	غير راضٍ أبداً
23	إلى أي مدى أنت راضٍ عن طرائق التدريس التي استخدمت في تدريس مواد برنامج الدبلوم المهني؟	17.2	66.7	14.1	2.0

حول المتعلم. فعلى سبيل المثال تبين أن غالبية الملتحقين ببرنامج الدبلوم (89%) لديهم خبرة في التدريس تزيد عن خمس سنوات، مما يعني أنه لديهم من الخبرة العملية ما يكفي لمناقشتها في الإطار النظري الذي تقدمه محتويات مواد برنامج الدبلوم المختلفة، وبالتالي إثراء النقاش في المحاضرات، سواء أكان بين الملتحقين وعضو هيئة التدريس، أم بين الملتحقين أنفسهم. بالإضافة إلى مقارنة خبراتهم الحالية مع المستجبات التي أفرزتها خطط التطوير التربوي على المستوى المحلي، والاقليمي، والعالمية. كما أن توجه وزارة التربية والتعليم إلى حوسبة التعليم، يتطلب من المعلمين معرفة لاستراتيجيات التدريس الحديثة ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية.

سابعاً: نتائج السؤال السابع والذي نصه: ما درجة رضا الخريجين عن عملية تقويم أدائهم في برنامج الدبلوم المهني؟

واقترح الخريجون النقاط التالية من أجل تحسين طرائق التدريس في برنامج الدبلوم المهني: استخدام طرائق تدريس حديثة تتمركز حول الطالب وتسمح له بالمشاركة، والتنوع في أساليب التدريس المستخدمة، وتوظيف تكنولوجيا الحاسوب في طرائق التدريس.

تدل النتائج على أن طرائق التدريس المستخدمة في برنامج الدبلوم المهني لم تتل مستوى كبيراً من الرضا من الخريجين، إذ أن غالبية الخريجين (66.7%) أجابوا بأنهم راضين بشكل متوسط عن طرائق التدريس التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى استخدام طرائق التدريس الاعتيادية التي تتمحور حول المدرس ويدعم هذه النتيجة اقتراح الخريجين استخدام طرائق تدريسية حديثة وتوظيف التكنولوجيا والحاسوب في التدريس.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن خصائص الطلبة الملتحقين في برنامج الدبلوم تتطلب عدم التركيز على طرائق التدريس التي تتمحور حول المدرس، واستبدالها بطرائق تدريس تتمحور

(2.1%) من الخريجين فقط غير راضين أبداً عن أساليب التقييم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدبلوم المهني، كما هو مبين في الجدول (10).

عندما سئل الخريجون عن درجة رضاهم عن عملية تقييم أدائهم في برنامج الدبلوم المهني، أجاب (21.4%) من الخريجين بأنهم راضين بشكل كبير، و (65.3%) راضين بشكل متوسط، و (11.2%) راضين بشكل قليل، في حين أن

الجدول (10) النسب المئوية لاستجابات الخريجين بحسب درجة رضاهم عن عملية تقييم أدائهم في برنامج الدبلوم المهني.

رقم السؤال	نص السؤال	النسبة المئوية لفئة الاستجابة		
		راضٍ بشكل كبير	راضٍ بشكل متوسط	راضٍ بشكل قليل
25	إلى أي مدى أنت راضٍ عن عملية تقييم أداءك في المواد التي درستها في برنامج الدبلوم المهني.	21.4	65.3	11.2
				2.1

والمشاريع.

ثامناً: نتائج السؤال الثامن والذي نصه: هل ساهم برنامج الدبلوم المهني في تغيير معرفة الخريجين، ومهاراتهم، واتجاهاتهم؟

للتعرف إلى مدى تأثير برنامج الدبلوم المهني على الخريجين، تشير النتائج في الجدول (11) إلى أن الغالبية العظمى من الخريجين (90%) قدروا اكتسابهم كم من المعارف، والمعلومات، والمهارات التربوية الجديدة، وبشكل معقول امتد من نوع ما إلى كثيرٍ. هذا بالإضافة إلى أن ما نسبته (84.8%) من الخريجين شعروا بأن برنامج الدبلوم المهني غير اتجاهاتهم إيجابياً نحو مهنة التعليم.

تشير النتائج إلى أن غالبية الخريجين (65.3%) كان لديهم رضا بدرجة متوسطة عن عملية تقييم أدائهم في المواد الثمانية المطلوبة في برنامج الدبلوم المهني، وتشير اقتراحاتهم إلى ضرورة تحسين عملية التقييم، إذ إن أساليب التقييم المستخدمة حالياً اعتيادية وتعتمد بشكل رئيس على الامتحانات وتخلو من الامتحانات التي تعتمد على الأداء.

وأورد الخريجون الاقتراحات التالية من أجل تحسين عملية التقييم في برنامج الدبلوم المهني: تنوع أساليب التقييم وذلك باستخدام أساليب التقييم الحديثة وأن لا تقتصر عملية التقييم فقط على الامتحانات الاعتيادية، وتنوع أسئلة امتحانات القلم والورقة بحيث تتألف من أسئلة موضوعية وأسئلة إنشائية، وأن يخصص جزء من العلامة الكلية في المادة للأبحاث

الجدول (11) النسب المئوية لاستجابات الخريجين بحسب تأثير برنامج الدبلوم المهني في تغير معرفتهم، ومهاراتهم، واتجاهاتهم.

رقم السؤال	نص السؤال	فئة الاستجابة	النسبة المئوية
27	كم اكتسبت من المعارف، والمعلومات التربوية الجديدة في برنامج الدبلوم المهني؟	كثيراً	53,5
		نوعاً ما	40,4
		قليلاً	6,1
		لا شيء أبداً	0,0
28	كم اكتسبت من المهارات التربوية الجديدة من برنامج الدبلوم المهني؟	كثيراً	50,4
		نوعاً ما	41,5
		قليلاً	8,1
		لا شيء أبداً	0,0
29	إلى أي مدى غير برنامج الدبلوم المهني اتجاهاتك نحو مهنة التعليم في الاتجاه الإيجابي؟	غير بشكل كبير	37,3
		غير بشكل متوسط	47,5
		غير بشكل قليل	10,1
		لم يغير أبداً	5,1

خارج الجامعة والذين يدرسون بعض مواد البرنامج، وحاجة البرنامج لمادة في الإدارة الصفية (17%).

جاءت نتائج نقاط القوة والضعف التي ذكرها الخريجون متطابقة مع نتائجهم عن أسئلة الأداة الأخرى، فعلى سبيل المثال؛ عندما ذكرت نسبة من الخريجين أن بعض أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدبلوم متمكنين من محتوى المواد التي يدرسونها كإحدى نقاط قوة البرنامج، وبالرجوع إلى نتائج السؤال رقم (17) في الأداة، نجد أن هذه النسبة من الخريجين قدرت بأنها راضية وبدرجة كبيرة عن مستوى المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج الدبلوم المهني.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي هذه الدراسة بشكل رئيس بالاستمرار في تقديم برنامج الدبلوم المهني، لأنه يحقق ما صمم من أجله، ويزود الخريجين بالمقدار المطلوب من الإعداد المسلكي، الذي أوصت به خطط التطوير التربوي الحديثة. هذا بالإضافة إلى أن البرنامج ساهم بإيجابية في تعزيز اتجاهات الخريجين نحو المهنة التي يمارسونها. الأمر الذي سوف ينعكس إيجابياً على أداء الطلبة الأكاديمي داخل الغرفة الصفية.

كشفت نتائج الدراسة عن نقاط قوة للبرنامج مطلوب العمل على تعزيزها، وفي المقابل هناك نقاط ضعف للبرنامج يمكن معالجتها من خلال التوصيات التالية:

1- الاعتماد بشكل كلي على أعضاء هيئة التدريس المتفرغين والمعيّنين رسمياً في قسم المناهج والتدريس ليقوموا بتدريس المواد الخاصة ببرنامج الدبلوم، وإذا دعت الحاجة للاستعانة بمحاضرين غير متفرغين من خارج الجامعة، فالمطلوب أن تطبق عليهم معايير اختيار يحددها قسم المناهج والتدريس، من أجل اختيار الأفضل.

2- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس باستخدام طرائق تدريس تتمحور حول المتعلم عند تقديم محتوى المواد المطلوبة في برنامج الدبلوم.

3- إيلاء الأهمية لاستخدام أساليب التقويم الحقيقي وأدواته وعدم الاقتصار على الاختبارات فقط.

4- ضرورة أن تركز محتويات مواد برنامج الدبلوم على الجانب العملي التطبيقي أكثر من تركيزها على الجانب النظري.

5- إعادة النظر في محتوى مادتي التكنولوجيا في التعليم، والتربية العملية، حتى تلبى حاجات الملتحقين

أظهرت النتائج أن برنامج الدبلوم المهني ساهم وبنجاح في إكساب الخريجين حجماً مرضياً ومتوقفاً من المعارف، والمعلومات، والمهارات التربوية الجديدة. هذا بالإضافة إلى أن برنامج الدبلوم ساهم في إحداث تغيير إيجابي في اتجاهات الخريجين نحو مهنة التعليم والذي بالتالي ينعكس على أداء الطالب داخل الغرفة الصفية، وقد يعود السبب في ذلك إلى التنوع في محتوى المواد المطلوبة للبرنامج، إذ تضمنت أساسيات في علم المناهج والتدريس من حيث: بناء المناهج وتطويرها، وتحليل المناهج، وتقويم المناهج، وطرائق التدريس الحديثة، وأساليب التقويم الحديثة، وربط النظرية بالتطبيق، والإفادة من البحث الإجرائي في تحسين ممارسات المعلم، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التربوية.

تاسعاً: نتائج السؤال التاسع والذي نصه: ما نقاط القوة والضعف في برنامج الدبلوم المهني؟

يهدف الحصول على معلومات نوعية حول طبيعة البرنامج، طلب إلى الخريجين تحديد نقاط القوة في البرنامج، وبعد تحليل استجاباتهم تبين أن نقاط القوة في البرنامج هي: تنمية مهارات تربوية مختلفة لدى الطلبة الملتحقين في البرنامج (34%)، ومحتوى معظم المواد المطروحة في برنامج الدبلوم المهني ذات صلة مباشرة بالواقع العملي لمهنة التدريس (21%)، وتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس من محتوى المواد التي يدرسونها (30%)، والعلاقة الحسنة التي تربط الطلبة الملتحقين مع أعضاء هيئة التدريس القائمين على البرنامج (17%)، وتنوع أساليب التدريس التي يستخدمها بعض أعضاء هيئة التدريس في تقديم محتوى المواد (16%)، وأعداد الطلبة في الشعبة الواحدة لمواد البرنامج يعتبر نموذجياً (25%).

وكما طلب إلى الخريجين تحديد نقاط الضعف في البرنامج، وبعد تحليل استجاباتهم تبين أن نقاط الضعف في البرنامج هي: طرح مادتي البحث الإجرائي وتكنولوجيا التعليم في الفصل الصيفي آخر فصل في البرنامج (34%) ويفضل أن تطرح في الفصل الأول من البرنامج، وعدم وجود فواصل زمنية بين المحاضرات (30%)، واعتماد التقويم كثيراً على الامتحانات (28%)، ومحتوى المواد يركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي (26%)، وكثرة المهمات التي يطلبها بعض أعضاء هيئة التدريس (22%)، وضعف المستوى الأكاديمي لمعظم المحاضرين غير المتفرغين من

بالبرنامج.

6- إضافة مادة لبرنامج الدبلوم تزود الملتحقين بالمهارات الضرورية للإدارة الصفية.

7- ضرورة طرح مادتي التكنولوجيا في التعليم، والبحث الإجرائي في بداية البرنامج بدلاً من نهاية البرنامج، لأن طرحها في الفصل الأول من البرنامج وتحقيق النتائج المتوقعة في المادتين، قد يساعد الملتحقين في تحقيق النتائج المتوقعة في المواد الأخرى في الفصول اللاحقة.

8- طرح شعب لمواد برنامج الدبلوم على مدار يومين في الأسبوع حتى يتسنى للطلبة اختيار الدوام لثلاثة أيام، أو يومين

في الأسبوع.

9- تحسين نوعية خدمات الكافيتريا في ساعات المساء أثناء تواجد طلبة الدبلوم في الحرم الجامعي.

وأخيراً فإن الدراسة توصي بضرورة تقويم البرنامج في المستقبل، وبشكل دوري، كل أربع سنوات على أقل تقدير، وبمشاركة المعنيين بالبرنامج كافة. هذا بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من منهجية هذه الدراسة، وإجراءاتها، والأداة التي استخدمت في جمع البيانات، لتقويم برامج الدبلوم المهني الأخرى التي تطرحها كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

المراجع

- Good Inservice Program as Suggested in Current Research. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 345 592).
- Diem, K. G. 2003. Measuring Impact of Educational Program. New Brunswick: Rutgers Cooperative Extension. The State University of New Jersey.
- Diem, K., G. 2002. Maximizing Response Rate and Controlling Nonresponse Error in Survey Research. Rutgers, New Jersey: Rutgers Cooperative Research and Extension, The State University of New Jersey.
- FathAbadi, J. et al. 2003. An Overview of Internal Evaluation in Medical Universities and its Consistency with Evaluation Standards. Journal of Medical Education, 2 (2): 81-85.
- Gusky, T. 1986. Staff Development and the Process of Teacher Change. Educational Researcher, 15 (5): 5-12.
- Haughton, B. 1997. An Evaluation of Teacher Preparation Programs in Jamaica. Dissertation Abstracts International, 58 (5): 1663- A.
- Karagiorgi, Y. et al. 2006. Evaluation of Teachers' Training Forms: Optional Seminars in Cyprus. Nicosia: Cyprus Pedagogical Institutes.
- Mueseler, M. et al. 2000. Evaluation a Workshop for Agricultural Entrepreneurs. Paper presented at the annual national agricultural education research conference, SanDiego, CA.
- Patton, M. 1986. Utilization – Focused Evaluation. Sage Publications, Inc., Newbury Park, CA.
- Powell, E. and Renner, M. 2000. Collecting Evaluation data: end-of-Session Questionnaire. Madison, WI: University of Wisconsin Extension, Cooperative Extension Service.
- Suvedi, M. and Morford, S. 2003. Conducting Program and Project Evaluations: A Primer for National Resource Program Managers in British Columbia. FORREX – Forest
- الجامعة الأردنية، 1997، دليل الطالب: كلية العلوم التربوية، عمان الأردن،
- المحاسبة، ربا، 2000، تقييم برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة (دبلوم العام في التربية) في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة الخريجين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الناجي، حسن، 2000، تقويم برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بجامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة الخريجين، مؤتة للبحوث والدراسات، 15 (3): 179-205.
- حسن، محمد، 2001، إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم أثناء الخدمة، سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية رقم 88، عمان، الأردن.
- عيد، لطيفة، 2006، تقويم برنامج تربية معلمات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم، 2002، نظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم رقم (61) لسنة 2002 وتعديلاته، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- Aypay, A. 2009. Teachers' Evaluation of Their Pre-service Teacher Training. Educational Sciences: Theory and Practice, 9 (3): 1113-1123.
- Conway, C. 2002. Perceptions of Beginning Teachers, Their Mentors, and Administrators Regarding Preservice Music Teacher Preparation. Journal of Research in Music Education, 50 (1): 20-37.
- Darling – Hammond, L. et al. 2002. Variation in Teacher Preparation: How well Do Different Pathways Prepare Teachers to Teach?. Journal of Teacher Education, 53 (4): 286-302.
- Desmarais, J. 1992. Teachers Opinions of the Characteristics of

- Agricultural Education Research, 56 (1): 101-113.
- Walelign, T. and Fantahun, M. 2006. Assessment on Problems of the New Pre-Service Teachers Training in Jimma University . Addis Ababa, Ethiopia, Jimma University.
- Watson, J. and Herbener, D. 1990. Programme Evaluation in Nursing Education: the State of the Art. Journal of Advanced Nursing, 15: 316-323.
- Wilson, R. and Wislansley, H. 1976. In-service Education. Reading World, 16:35-38.
- Research Extension Partnership, Kamloops, B.C. FORREX Series 6.
- Suvedi, M. et al. 1999. How to Conduct Evaluation of Extension Programs. East Lansing: ANRECS Center for Evaluation Studies. Michigan State University.
- Thomas, A. and Loadman, W. 2001. Evaluating Teacher Education Programs Using a National Survey. The Journal of Educational Research, 94 (4): 195 – 206.
- Uessler, J. et. al. 2006. In-Service Delivery: Methods Preferred by Georgia Agriculture Teachers. Journal of Southern

Evaluating the Professional Diploma in Education at the University of Jordan

*Hesham I. Al-Dajeh, Monem A. Al-Saaidh, Mansour A. Aldojan and Ibrahim A. Al-Shara**

ABSTRACT

This study aimed at evaluating the professional diploma in education of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. Descriptive research design was employed in this study. Participants were (99) graduates. A questionnaire consisted of (31) items was developed to obtain quantitative and qualitative data required. A pilot study was conducted to determine validity and reliability of the items in the questionnaire. The descriptive statistics were used to analyze the study data. The results showed that the program is achieving its stated goals and meeting the needs of the targeted group. Therefore, the study recommends to continue delivering the program, taking into consideration improving the program through promoting the strengths, and addressing weaknesses.

Keywords: Program Evaluation, Teacher Training, In-service Training

* Faculty of physical Education, University of Jordan. Received on 20/11/2010 and Accepted for Publication on 13/7/2011.